

اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحو المادة

بحث مستل لطالب الماجستير (امجد محمد مرزوك)

بإشراف أ.م.د. هناء خضير جلاب الشمري

جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد

قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث

- استهدف هذا البحث معرفة اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحو المادة، ولغرض تحقيق هدف البحث اشتمل الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :
- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اكتساب المفاهيم التاريخية في الاختبار البعدي.
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسطات درجات الاتجاه نحو المادة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه.
- تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الأول المتوسط الدارسين لمادة تاريخ الحضارات القديمة في المدارس المتوسطة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) م، اختار الباحث مدرسة عقبة بن نافع بطريقة قصدية من بين المدارس، وذلك لكون المدرسة قريبة من منطقة سكنه، وأبدت إدارة المدرسة استعدادها للتعاون مع الباحث ، وبطريق السحب العشوائي البسيط، اختيرت شعبة (و) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال أنموذج كارين، وقد بلغ عدد طلابها (٣٥) طالباً، وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد طلابها (٣٧) طالباً، واستبعد الباحث إحصائياً (٨) طلاب في كلا الشعبتين لأنهم من الراسبين كونهم يمتلكون خبرات متراكمة من العام الماضي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة ، لذلك بلغت العينة التي اعتمدها الباحث (٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً في (المجموعة التجريبية) وبواقع (٣٢) طالباً في (المجموعة الضابطة).

الفصل الأول / مشكلة البحث

ما تزال الطرائق التقليدية هي المتبعة في تدريس مادة التاريخ والتي لا تهتم بالربط بين النواحي النظرية والتطبيقية وتهمل الحث على التفكير ، وقد يرجع أحد الأسباب الى إن الطرائق التدريسية المستعملة في الميدان التربوي ما زالت تولي اهتماماً كبيراً بالحفظ والاستظهار، ونادراً ما تولي الاهتمام بممارسة العمليات العقلية العليا للمتعلمين وانعكس ذلك على مستوى التحصيل المعرفي ، والتراجع النسبي في المراحل الدراسية المختلفة. وقد يرجع أحد الأسباب إلى أن المدرس لم يستطيع التغلغل بالمعلومات في نفوس طلبته، ولم يستطيع التأثير فيهم تأثيراً ملموساً، بسبب قلة اهتمام عدد من المدرسين بطريقة إيصال مادة التاريخ ايصالاً يتفاعل مع تفكيرهم، فضلاً

عن أن أسلوب تقديم المادة وطريقة شرحها الاعتيادية هي السبب في نفور الكثير من الطلبة عن المادة الدراسية. (زيتون ، ١٩٩٤ : ١٢٥)

وفي ورقة عمل التعليم الثانوي التي أعدتها وزارة التربية - جمهورية العراق تبين أنه بالرغم من زيادة أعداد الطلبة إلا أنه حصل هبوط ملحوظ في مستوياتهم العلمية والتربوية ويرجع ذلك إلى : انخفاض مستوى الحرص العام لدى الطالب وضعف حماسه باتجاه تحقيق التفوق العلمي ، وقلة وعيه بأهمية التفوق والمواظبة والنجاح ، وضعف المنهجية الواضحة لدى الطالب لتنظيم حياته اليومية واعتماد الأساليب الصحيحة للدراسة المستقلة والتعليم الذاتي ، ومن أهم الحلول التي وضعتها ورقة عمل التعليم الثانوي هي تطوير طرائق التدريس واستعمال نماذج تدريسية وجعلها وسيلة للكشف عن قدرات الطلبة وتنميتها وتمكينهم واعتماد أسلوب التدريس بفهم. (وزارة التربية، ١٩٩٥: ١٠ - ١٥)

أهمية البحث :

ان التربية المعاصرة لاتعد مجرد عملية تزويد الطالب بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات بل تمكينه من التعلم بنفسه وتنمية قدرته على كيفية توظيف المعرفة في حياته ، لذا يجب أن تكون تربية الطالب شاملة متكاملة من جميع الجوانب مستمرة استمرار الحياة لاتحدد بمدة زمنية معينة وانما تشمل حياة الفرد بكاملها وتشترك فيها مؤسسات ووسائل متعددة مثل المدرسة والاسرة والمجتمع وما من امة تسعى لأن تتبوأ مكانة مرموقة بين الامم إلا وأولت العملية التعليمية اهتماماً بالغاً لتتمكن من بناء جيلواع سائر في ثقافته قادر على التكيف مع التقنية الحديثة. (الموسوي ، ١٩٩٤: ١)

وقد أولى التربويون اهتماماً متزايداً في السنوات الاخيرة بالطرائق والنماذج التدريسية والأساليب والانشطة والفعاليات التي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية ، فقد أثبتت عدة دراسات ان الطلبة يتعلمون حوالي (٢٠%) مما يسمعون و(٣٠%) مما يشاهدون و(٥٠%) مما يسمعون ويشاهدون و(٧٠%) مما يعملون ويقولون ، لذلك على المدرس الناجح جعل طلبته يعملون ويتكلمون ويفكرون في الوقت نفسه ، فالتعليم الجيد هو الذي يستهدف تنمية قدرة الفرد على اكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق بنفسه.

(عبد الكريم ، ٢٠٠٧ : ١٠٥).

ويُعدُّ أنموذج كارين من النماذج التوليفية ، بمعنى أنه مبني على أطروحات نظرية مأخوذة من توجهات فكرية متعددة هي ، النظرية السلوكية في التعلم والنظرية البنائية ، كما يُظهرها فكر جان بياجيه - ونظرية التعلم ذي المعنى لصاحبها ديفد اوزيل ، لذا نجد أن تنفيذ عملية التدريس بهذا النموذج تتضمن على إجراءات مأخوذة من نماذج تدريسية متعددة هي : أنموذج التدريس المباشر ، وهو أنموذج سلوكي التوجه ، وأنموذج دورة التعلم ، وهو (أنموذج بنائي التوجه) ، وأنموذجي المنظم المتقدم وخريطة المفاهيم ، و(هما أنموذجان مطوران عن

(نظرية التعلم ذي المعنى) ، لذا جمع أنموذج كارين بين تلك النماذج ومزاياها في كينونة واحدة (المغاوري ، ١٩٩٧ ، ص ٤٣)

وعليه تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- محاولة لرفع كفاية العملية التعليمية لمادة تاريخ الحضارات القديمة بدراسة أنموذج كارين التي تتماشى مع سعة الأهداف التدريسية لهذه المادة.

٢- القدرة على التواصل مع معطيات التنامي المعرفي والوجداني في مادة التاريخ والاتجاهات.

٣- محاولة بذل كل جهد ممكن لتربية الطالب العصري القادر على التفكير السليم.

٤- أهمية أنموذج كارين ، لأنه خليط من مجموعة نظريات تعلم ، وأساليب متنوعة من (المنظم المتقدم، خرائط المفاهيم) تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٥- تعد المفاهيم أكثر ثباتاً واستقراراً من الحقائق الجزئية في اكتساب المفاهيم التاريخية لاسترجاع المعلومات.

٦- قد يضيف هذا النموذج طريقة جديدة من طرائق تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة.

٧- وأخيراً قد تفيد القائمين على بناء المناهج الدراسية في أدراج فعاليات وأنشطة تعليمية قائمة على أساس أنموذج كارين.

أما دراسة الاتجاهات فتحتل مكانة بارزة في التربية و التعليم ، فمن أهداف التربية تعديل سلوك الطالب و تكوين الاتجاهات وهذا يعد ضماناً كبيراً لتحقيق هذا الهدف. (مرعي و احمد، ١٩٩٦ : ٤٦) ، لذلك اتجهت التربية في ظل التطورات الحديثة في تأكيدها نحو تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو المواد الدراسية التي يعد إكسابها أحد الأهداف الأساسية للتربية. (الطشاني ، ١٩٩٨ : ٥٤)

إذ يرى (Traindis,1971) أن الاتجاهات تساعد على تنظيم و تسهيل إدراك الطالب للعالم المحيط به و تحافظ على احترام الذات و تؤدي إلى التكيف مع البيئة ، زيادة على دورها الرئيس في تنظيم عمليات الدافعية المعرفية الإدراكية و الانفعالية. (Traindis,1971,p:203)

فالالاتجاهات تتحدد في ضوء المعلومات التي حصلت في الماضي و الحاضر و التي على أساسها يمكن التنبؤ بما هو محتمل أن يحدث في المستقبل. (الكبيسي و يونس ، ١٩٨٧ : ٥٠) ويرى (Xinman,1997) أن الاتجاهات تبدو كمؤشرات و كمحددات لكيفية تصرف الطالب واقعياً في حياته الدراسية و العملية " (Xinman,1997,p:221) وأشار عياصرة (١٩٨٨) إلى أن اكتساب الاتجاهات يؤدي إلى فهم طبيعة المعرفة وتقدير نشاط العلماء بشكل أفضل ، لان الاتجاه نحو المعرفة يمثل الواقعية التي تترجم المعرفة و المهارة إلى عمل. (عياصرة ، ١٩٨٨ : ١٤١) ويؤكد (بركات ، ١٩٩٧) أن التعلم الذي يؤدي إلى إكساب الطالب الاتجاهات الايجابية ، يكون أكثر نفعاً من ذلك التعلم الذي يؤدي إلى مجرد اكتساب المعارف ، إذ تخضع العلوم و المعارف باستمرار إلى عوامل النسيان بينما يظل اثر الاتجاهات مستمراً نسبياً .

(بركات ، ١٩٩٧ : ١٧٥)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

ولغرض تحقيق هدف البحث اشتق الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اكتساب المفاهيم التاريخية في الاختبار البعدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

- ١- طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس الصباحية لمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية.
- ٢- المفاهيم التاريخية الواردة في الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب تاريخ الحضارات القديمة لطلاب الصف الأول في جمهورية العراق , تأليف: لجنة من وزارة التربية , وزارة التربية ٢٠١١ ، الطبعة الثانية.
- ٣- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: النموذج: Model لغة هو:

" المِثَالُ الذي يُعْمَلُ عليه الشيء كَالنَّمُودَج " . (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص ٢١)

اصطلاحاً :

عرفه كل من:

- الشبليّ بأنه : " تنظيم شمولي أو دليل عمل منظم ، يعطي تصوراً تفصيلياً لكيفية وضع أو تطبيق منهج او برنامج تربويّ مبيناً فلسفته وأهدافه ومدخلاته البشرية والمادية " (الشبليّ ، ٢٠٠٠ : ١٢).

- وعرفه أبو العز سلامة وآخرون بأنه :

مجموعة من الإجراءات المتمثلة بخبرة الطلبة تتيح فرصة ممارسة السلوك الذي يراد منهم تساعد على تكوين أطار فكري ينظم المصطلحات الجديدة. (أبو العز سلامة وآخرون، ٢٠٠٩ : ٣٨-٣٩)

ويعرف الباحث أنموذج كارين إجرائياً :

" مجموعة من الخطوات الإجرائية تبدأ من مراجعة المعلومات ، خارطة المفاهيم ، والمنظم المتقدم ، والنظرة الكلية ، والاستقصاء ، والمناقشة ، والتزود المعرفي ، وتنتهي في التطبيق لطلاب المجموعة التجريبية وعلى وفق الخطط التي أعدها الباحث لهذا الإجراء " .

- قال الفيروز آبادي:

"فهم كفرح فهماً ويحرك وهي أفصح وفهاماً وفهامية علمه وعرفه بالقلب واستفهمني فافهمته وفهمته ونفهمه فهمه شيئاً بعد شيء". (الفيروز آبادي، ١٩٧٨، ص ١٦٢)

- (هورنباري ، Hornby) بأنه:

"فرع من المعرفة يتعامل مع الاحداث الماضية أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية في قطر أو قارة أو عالم" . (Hornby, 1974: 405)

- (هيكل) بأنه:

"ليس علم الماضي وحده وإنما هو عن طريق استقرار قوانينه علم الحاضر والمستقبل أيضاً أي أنه علم ماكان وما هو كائن وما سوف يكون". (هيكل ، ١٩٨٥ : ١٠)

الفصل الثاني / خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية

النماذج التدريسية:

لابد من إيضاح معنى لفظة الأنموذج التي يمكن أن تأتي بمعنى تمثيلاً افتراضياً يحل محل واقع الأشياء أو الظواهر أو الإجراءات واصفاً أو شارحاً أو مفسراً لها ، مما يجعلها قابلة للفهم ، وقد تعددت استعمالات لفظة أنموذج في الأدب التربوي ، وعلى نحو عام يمكن أن يستعمل في المعاني الآتية :

١- النماذج الأيقونية (Iconis models) : ويكثر استعمال هذا المعنى في مجال الوسائل التعليمية إذ تستعمل لفظة أنموذج بمعنى لفظة (مجسم) نفسه ، فعند وضع مجسم من البلاستيك لبيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) مثلاً يمكن أن يطلق عليه لفظة (أنموذج) .

٢- نماذج النظم (Systems models) : الأنموذج بهذا المعنى ينظر إليه على أنه أداة مفاهيمية للتمثيل الرمزي لنظام ما ، أو أنها تمثيل افتراضي يلخص تركيب نظام ما وعملياته ، والعلاقات داخله ، وتستعمل هذه النماذج لغرض عرض النظم وتحليلها الذي يُعين على فهمها .

٣- النماذج الإرشادية (Prescriptive model) : ويكثر استعمال هذا المعنى في مجال طرائق التدريس ، عندما يضع أحد الباحثين أنموذجاً لإستراتيجية تدريس ، ليقنّدي بها المدرسون في تدريسهم لموضوعات دراسية معينة .

٤- النماذج النظرية (Theoretical models) : ويستعمل هذا المعنى في مجالات العلوم التربوية كافة فيما يتعلق بالجانب التنظيري منها ، إذ ينظر للنماذج على أنها نظريات في طور التكوين ، أو تمثيل لجوانب من نظريات . (زيتون ، ٢٠٠١ : ٤٠ . ٤٢)

ويفترض جويس وويل (Joyce and weil , 1980) أن الأنموذج خطة يمكن استعمالها في تنظيم عمل

المدرس ، ومهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدرسية ، ويقصد جويس وزميله بالمهام التعليمية (المهام التدريسية) إذ إن التدريس كما يصفانه يتضمن " توفير الظروف البيئية التي تضم عناصر وأجزاء مترابطة ومتكاملة ، مثل المحتوى ، والمهارات ، والأدوار التعليمية ، والعلاقات الاجتماعية ، وألوان النشاط والإجراءات ، والتسهيلات المادية والبيئية التي تتفاعل فيما بينها لتحديد سلوك الطلبة والمدرسين ، ونماذج التدريس في صورة إيجاد وتوفير هذه الظروف والبيئات التي تحدد وتوفر المواصفات التي يمكن توظيفها في تصميم وتحقيق بيئات التعلم " ، ويتضمن الأنموذج علاقات بين مجموعة من العناصر التي يتألف منها المجال موضوع التدريس والدراسة ، ويمكن لنا في بعض الأحيان تمثيل تلك العلاقات على شكل صورة أو مخططات ، أو شبكة علائقية ، أو أشكال توضيحية. (قطامي والقطامي ، ١٩٨٨ : ١٧١)

١٢- أنموذج كارين Carin's model :

هناك عدة حقائق تساعد في تعليم المفهوم باستعمال أنموذج كارين وهذه الحقائق تتمثل في الآتي:

- ١- أن تكون الخبرة متصلة بغرض من اغراض الطلبة لسد الحاجة لديهم.
- ٢- تتيح الخبرة للطلبة فرصة ممارسة السلوك الذي يراود منهم تعلمه.
- ٣- تشمل الخبرة على مشكلة تكتسب القواعد والمفاهيم عن طريق القيام بها.
- ٤- توجيه المجهود إلى اكتساب القواعد والمصطلحات اللازمة لحل مشكلة ما.
- ٥- تترك الخبرة في نفس الطالب اثرا عميقة عن المعلومات التي يستعملها.
- ٦- يكون في الخبرة مايساعد الطلبة على تكوين اطار فكري ينظم القواعد والمصطلحات الجديدة.
- ٧- تشمل الخبرة على مواقف كثيرة مختلفة تسمح للمتعلم باستعمال القواعد والمصطلحات التي اكتسبها.

خطوات أنموذج كارين تتمثل بما يأتي :

- ١- مراجعة المعلومات السابقة: تنشيط البنية المعرفية وذلك باستثارة وعي وادراك الطلبة بالخبرات بموضوع التعليم اذ يتم ربط المعارف السابقة ذات العلاقة لدى الطالب بفكرة المنظم المتقدم لتكوين بنية معرفية متكاملة.
- ٢- التنظيم الهرمي للمحتوى: ويتم ذلك بتنظيم مفاهيم المحتوى على شكل خارطة مفاهيم أي تنظيم المفاهيم الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية وتوضيح العلاقة بينهما.
- ٣- صياغة المنظم المتقدم: المنظم المتقدم عبارة مصاغة تسبق الدرس بشكل يساعد الدارس على تخزين واسترجاع المادة الدراسية والمعلومات المراد تعلمها كما يساعد على ربط محتوى المادة التعليمية.
- ٤- تعريف المفهوم: يشترط ان تكون العبارة المصاغة لتعريف المفهوم منتظمة الخصائص المميزة له.

٥- مرحلة تقديم المنظم المتقدم: يعرض المدرس المنظم المتقدم على طلبته مكتوباً على السبورة و شفها ويتم تقديم المنظم المتقدم كالآتي:

- تحديد الخصائص المميزة لكل مفهوم في المنظم وشرح معانيها.

- اعطاء أمثلة لكل مفهوم وخصائصه.

- تكرار نطق كل مفهوم اذا كان مصطلحاً جديداً.

٦- الاحتفاظ بانتباه الطلبة طوال مدة تقديم المادة التعليمية: يمكن للمدرس أن يحتفظ بانتباه الطلبة باستخدام العديد من التقنيات التعليمية مثل: اثارة الأسئلة المناسبة، طرح المشكلات، اعطاء أمثلة، استعمال الوسائل التوضيحية.

٧- استعمال مبادئ التمايز التدريجي: يعد التمايز التدريجي ثاني أهم مفاهيم نظرية أوزيل وهو خطوة تلي خطوة تقديم المنظم المتقدم والتمايز التدريجي عملية تحليل الافكار الكبيرة إلى الافكار الأقل فالأقل ويكون باظهار الفروق والتمييز بين الأفكار ويستمر هذا التمايز تدريجياً مع المفهوم العام او الفكرة الكبيرة حتى يصل إلى مجموعة المفاهيم والافكار الأولية.

٨- مرحلة تقوية البنية المعرفية: وتهدف هذه المرحلة إلى تثبيت وارساء المعلومات الجديدة في البنية المعرفية للطلاب وتتضمن الاجراءات الآتية:

أ- استعمال مبادئ التوفيق التكاملية: وتتم تلك العملية بتحديد التشابهات المهمة المشتركة بين الأفكار والمفاهيم المتعلقة بعد أن أظهرت مرحلة التمايز التدريجي الاختلاف بين المفاهيم مما يؤدي إلى اكتساب الطلاب للمفاهيم.

ب- حث التعلم الاستقبالي النشط: ويعني ذلك أن الطالب لا يكون سلبي بل عليه أن يقوم بالعديد من الأنشطة الداخلية والأنشطة الخارجية ويتم ذلك كالآتي:

- مطالبة الطلبة ان يذكروا شفويا معاني لمعلومات جديدة بلغتهم الخاصة التي تتحدد في ضوء الاطار المرجعي لكل منهم.

- مطالبة الطلبة أن ينظروا للمفاهيم الجديدة من زوايا متعددة وخواص كثيرة.

من خلال استعراض بعض نماذج تعلم واكتساب المفاهيم تم اعتماد أنموذج كارين للمبررات الآتية:

١- جاء الأنموذج ملائماً لعرض مادة التاريخ بصورة واضحة على شكل خطوات متسلسلة ومنظمة.

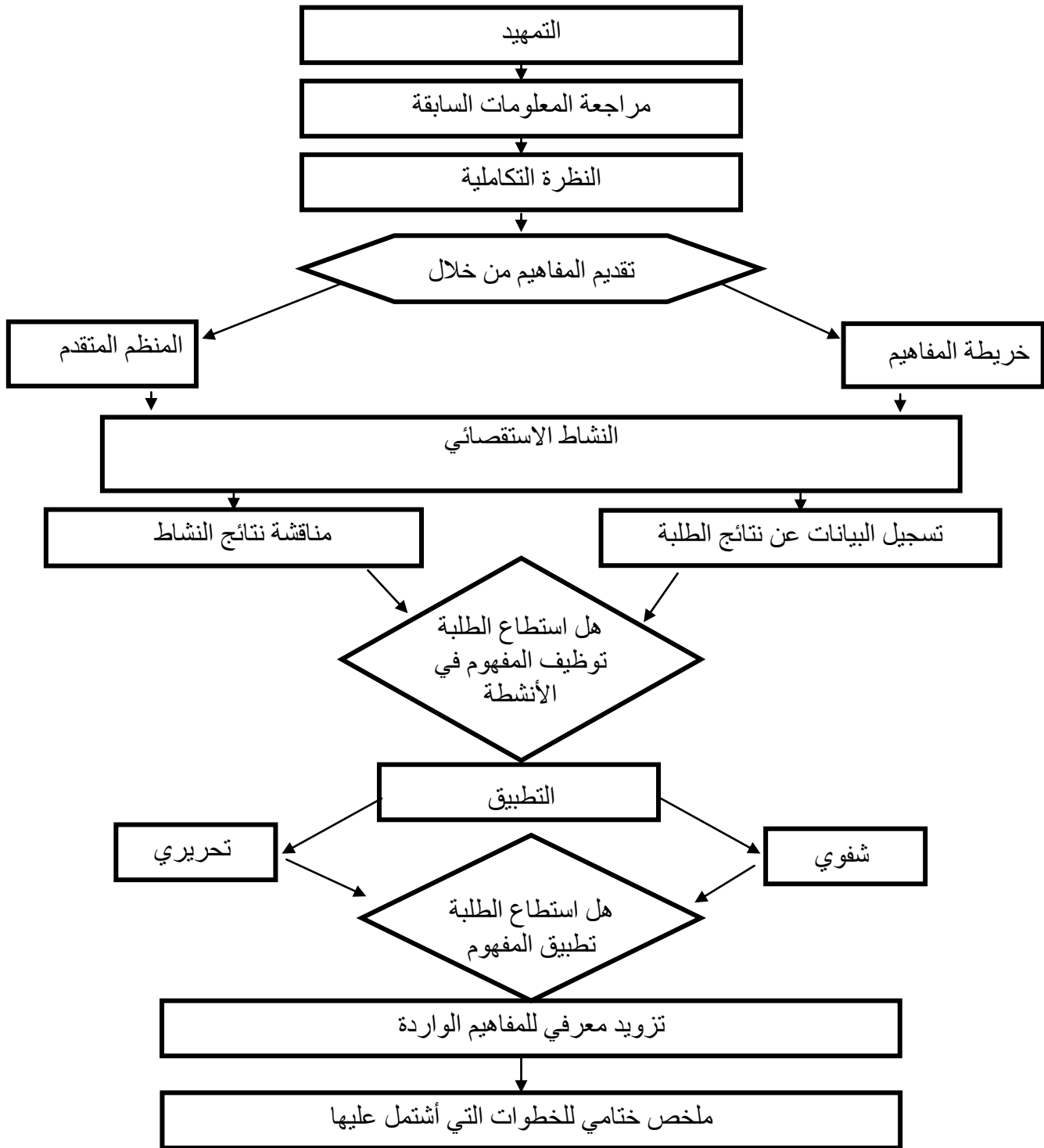
٢- النموذج لم يسبق على حد علم الباحث توظيفه لتدريس مادة التاريخ.

٣- يساعد الطلبة على الاطلاع والبحث عن مصادر خارجية مساعدة للكتاب.

٤- يساعد على شد انتباه الطلبة والتركيز على المفاهيم.

٥- يقدم تغذية راجعة الطلاب.

٦- يساعد الطلبة على ربط المفاهيم بعضها البعض. والشكل (١) يوضح ذلك



شكل (١)

أنموذج كارين لتدريس المفاهيم

(أبو العز سلامة، وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٠٨-٣١٢)

المفاهيم:**تكوين المفهوم:**

تتكون المفاهيم من المدركات الحسية، لأن المفهوم هو صورة عقلية للمدرك الحسي، وإن عمق المفهوم ومدى تطبيقه والمجال الذي يطبق فيه يمكن أن ينمو لسنوات بعد تعلم المفهوم، وينمو الفرد يعيد بناء مفاهيمه السابقة إلى مستويات أعلى من التجريد وبذلك تزيد حكمته، وتكوين المفاهيم واستيعابها يعتمد على قدرة الطالب في إدراك سر العلاقات القائمة بين مجموعة كبيرة من الحقائق والمعلومات والأشياء، كما أن تعلم المفاهيم يساعد الطالب على تنظيم الموقف التعليمي في نمط وذلك يقلل من تعقيد الموقف وغموضه وأن الفهم وإدراك العلاقات بين المفاهيم والتعرف على النتائج يساعد على اكتساب المهارات. (عبد الجبار، ٢٠٠٧: ٢٤٧)

ويمكن القول أن المفهوم يتكون من مجموعة عناصر تميزه من غيره وهي:

- اسم المفهوم أو الرمز أو المصطلح ويشير إلى ما ينتمي إليه المفهوم وما يدل عليه. (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٣:

٦٦)

اكتساب المفاهيم:

تقوم عملية اكتساب المفهوم على الإدراك الحسي والملاحظة وتؤدي عمليتا التعميم والتمييز دوراً مهماً في عملية الاكتساب وخطوات اكتساب المفهوم هي الإدراك الحسي والموازنة والتجربة والتعميم. (الشربيني ويسريه، ٢٠٠٠: ٤٧-٤٨)

وتقوم المفاهيم بتزويد الفرد بنوع من الثبات أو الاتساق لدى تعامله مع المثيرات البيئية المتنوعة فتساعد على تجاوز تنوعاتها اللامتناهية وتمكنه من معالجته الأشياء والحوادث والأفكار من خلال بعض الخصائص المشتركة التي تؤهلها للانتساب إلى صنف معين فعندما يتعلم الطفل مفهوم كرة يغدو قادراً على إطلاق هذا المصطلح على المظاهر المشتركة بينها ولكن حينما يستخدم الطفل كلمة كرة للإشارة إلى كرتة فقط فهذا دليل على عدم تمكنه من تعلم المفهوم لأنه يجب أن يستخدم هذه الكلمة بغض النظر عن مالكتها أو حجمها أو لونها أو المادة التي صنعت منها. فالطفل لا يكتسب المفهوم إلا إذا استطاع تطبيقه على عدد محدود من الأمثلة بشكل صحيح ويميز تلك الأشياء أو الحوادث التي لا تتدرج تحته أو لا تشكل جزءاً منه يجب على الطفل أن يطبق مفهوم الكرة على الكرات فقط ويستبعد الأشياء اللاكروية كافة .

(الحيلة، ٢٠٠٧: ٢٠١)

ثانياً: دراسات سابقة:

١ - دراسات عربية:

- دراسة المغاوري (١٩٩٧)

" فاعلية استخدام أنموذج كارين في تنمية كل من التحصيل وعمليات العلم الأساسية واتجاهات تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساس نحو مادة العلوم"

أجريت هذه الدراسة في مصر ،جامعة طنطا - كلية التربية،هدفت التعرف على فاعلية استخدام نموذج كارين في تنمية كل من التحصيل وعمليات العلم الأساسية واتجاهات تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساس نحو مادة العلوم،اعتمدت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) تألفت عينة الدراسة من (٧٨) تلميذاً وتلميذة بواقع (٣٩) للمجموعة التجريبية و(٣٩) للمجموعة الضابطة، وقد قامت الباحثة بتكافؤ المجموعتين إحصائياً في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات، درجات اختبار المعرفة العلوم السابقة،درجات اختبار الذكاء) وللتحقق من هدف البحث وفرضياته،أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع (الاختبار من متعدد) لوحدة المادة والطاقة مكونة من (٧٣) فقرة،موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (معرفة،فهم،تطبيق) وقد تم استعمال (الاختبار التائي ومعامل صعوبة وتميز فقرات الاختبار،وفعالية البدائل الخاطئة)،وبعد معالجة البيانات إحصائياً،أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج كارين على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.(المغاوري ١٩٩٧، ٢ : ١٤٩ -)

- دراسة عبد اللطيف (٢٠٠٢)

" فاعلية استخدام أنموذج كارين في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم النحوية"

أجريت هذه الدراسة في مصر ،جامعة المنوفية - كلية التربية، وهدفت إلى معرفة فاعلية استخدام نموذج كارين في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم النحوية، تألفت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً، بواقع (٤٠) تلميذاً للمجموعة التجريبية و(٤٠) تلميذاً للمجموعة الضابطة، وقد قامت الباحثة بتكافؤ المجموعات إحصائياً في متغيرات (العمر الزمني، ودرجة التحصيل السابقة) وللتحقق من هدف البحث وفرضياته،أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبار من متعدد مكون من (٥٠) فقرة موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (معرفة،فهم،تطبيق)، وقد تم استعمال (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كأي (كا^٢)، ومعامل الصعوبة للفقرة الموضوعية، ومعامل التمييز للفقرة الموضوعية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة(سبيرمان - براون) للتصحيح،ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج كارين على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية. (عبد اللطيف ٢٠٠٢، ٨ : ١٢٥ -)

- دراسة العاشقي (٢٠١٠)

" اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الأدبي "

أجريت هذه الدراسة في العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، وهدفت إلى معرفة اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، تألفت عين الدراسة من (٨٠) طالبة، بواقع (٤٠) طالبة للمجموعة التجريبية و (٤٠) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد قامت الباحثة بتكافؤ المجموعات إحصائياً في متغيرات (الذكاء، المعرفة السابقة، والتحصيل الدراسي السابق في المادة، والعمر الزمني بالأشهر، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات)، وللتحقق من هدف البحث وفرضياته، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد مكون من (٣٠) فقرة موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق)، وقد تم استعمال (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومربع كأي، ومعامل صعوبة وتمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعادلة سبيرمان - براون، ومعادلة كيودر - ريتشاردسون ٢-، ومعامل ارتباط بيرسون)، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج كارين ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ولصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية) في الاختبار البعدي والاستبقاء، وأوصت الباحثة استعمال أنموذج كارين في تدريس المفاهيم الجغرافية للصف الرابع الأدبي من قبل المدرسين والمدرسات، واقترحت إجراء دراسات تتناول اثر أنموذج كارين في متغيرات أخرى مثل (الاتجاه، والتحصيل، والتفكير). (العاشقي، ٢٠١٠: ١٢ - ١٠٥)

٢ - دراسات أجنبية :

- دراسة شارلز (Charrles, 1973)

" اثر أنموذج فراير وأسلوب الكتاب المدرسي في اكتساب المفهوم لطلاب الصف التاسع "

أجريت هذه الدراسة في أمريكا وهدفت إلى المقارنة بين أنموذج فراير وأسلوب الكتاب المدرسي في اكتساب المفهوم كالسليب لتنظيم المادة المقررة وتقديمها للطلاب. تألفت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالباً من طلاب الصف التاسع، وقسم إلى مستويين للقراءة (الجديدين والضعاف) وذلك على أساس اختبار (Gates-Mac Gitie) حول درجات الاختبار إلى نسبة مئوية للتمييز بين القراء الجديدين والضعاف، واعد اختباراً للفهم واكتساب المفاهيم لكي يحدد ما إذا كان أنموذج (فراير) قد سهل عملية الاكتساب عند مقارنة بطريقة الكتاب المدرسي، وقد

استعمل الباحث أسلوب تحليل التباين لتحليل النتائج، وأسفرت نتيجة البحث عن وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين القراء الجيدين والضعاف الذين استعملوا أنموذج فراير والذين استعملوا طريقة الكتاب المدرسي لصالح أنموذج فراير. (Charles,1973,;599)

- دراسة مكيني (Mckinney , 1984)

" أثر أنموذجي جانيه وميرل-تينسون في اكتساب مفاهيم التربية الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية "

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى اختبار فاعلية ثلاث طرائق تدريسية (أنموذجي جانيه وميرل-تينسون، وطريقة القراءة، والتسميع) في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الاجتماعية ومتغيرات أخرى كالقدرة القرائية والجنس والتفاعل بين هذه المتغيرات التي ربما يكون لها اثر في اكتساب المفاهيم ، تألفت عينة الدراسة من (٩٦) تلميذاً من جنس الذكور وطبقت التجربة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي موزعين على ثلاث مجموعات .اعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع (الاختبار من متعدد) وبلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) استعمل الباحث في تحليل نتائج بحثه (تحليل التباين الثنائي) وأسفرت نتيجتي البحث عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج ميرل وتينسون على المجموعة التي درست بأنموذج جانيه وطريقة القراءة والتسميع في اكتساب المفاهيم. وتفوق المجموعة التي درست بأنموذج جانيه على طريقة القراءة والتسميع في اكتساب المفاهيم.

(Mckinney, 1984: 35- 38)

الفصل الثالث / إجراءات البحث

التصميم التجريبي:

"تفرض منهجية البحوث التجريبية أن يكون لكل بحث تصميمه الخاص به، وذلك لان صحة التصميم وسلامته تمثل الضمان الأساسي للحصول على نتائج موثوق بها ". (الزويبي، ١٩٨٥: ٩٥) وللإجابة على الفرضيتين الصفريتين المطروحة للبحث والتأكد من صحتها اعتمد الباحث التصميم التجريبي للمجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي ذات الاختبار البعدي. (روؤف، ٢٠٠١: ١٨٣ - ١٨٤) ، إذ يتضمن الموقف التجريبي الذي اختاره (الباحث) وجود عدد من المتغيرات منها ما يهدف إليها في الكشف عن أثره في الظاهرة موضوع البحث. ويشير بركات إلى ذلك في كتابه (مناهج البحث في التربية وعلم النفس) " إن هذا العامل أو العنصر يسمى بالمتغير المستقل (Independent Variable) بينما تسمى العوامل الأخرى الثابتة التي تقاس على وفقها نتائج البحث وتثبت أثارها بالمتغيرات التابعة (Dependent Variable) إلا أن الموقف التعليمي يتعرض إلى عوامل أخرى ليس من السهل ضبطها تماماً تسمى المتغيرات الدخيلة (Intervening Variable). (بركات، ١٩٩٧: ٨٩)، والشكل (٢) يوضح ذلك.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية		أنموذج كارين	اكتساب المفاهيم	اكتساب المفاهيم

الضابطة	مقياس الاتجاه	التاريخية والاتجاه نحو المادة	ومقياس الاتجاه
---------	---------------	----------------------------------	----------------

شكل (٢)

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الأول المتوسط الدارسين لمادة تاريخ الحضارات القديمة في المدارس المتوسطة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) م.

عينة البحث:

اختار الباحث مدرسة عقبة بن نافع بطريقة قصدية من بين المدارس، وذلك لكون المدرسة قريبة من منطقة سكنه، وأبدت إدارة المدرسة استعدادها للتعاون مع الباحث، وبطريق السحب العشوائي البسيط، اختيرت شعبة (و) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال نموذج كارين، وقد بلغ عدد طلابها (٣٥) طالباً، وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد طلابها (٣٧) طالباً، واستبعد الباحث إحصائياً (٨) طلاب في كلا الشعبتين لأنهم من الراسبين كونهم يمتلكون خبرات متراكمة من العام الماضي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، لذلك بلغت العينة التي اعتمدها الباحث (٦٤) طالباً بواقع (٣٢) طالباً في (المجموعة التجريبية) وبواقع (٣٢) طالباً في (المجموعة الضابطة)، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

أعداد الطلاب (عينة البحث) موزعين على شعبتين

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد الطلاب الراسبين	العينة
التجريبية	و	٣٥	٣	٣٢
الضابطة	د	٣٧	٥	٣٢
المجموع		٧٢	٨	٦٤

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل بدء تجربته على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً، في متغيرات قد تؤثر في نتائج البحث، وهذه المتغيرات هي:

أ- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

تم الحصول على تاريخ ولادة كل طالب مشمول بتجربة البحث من خلال البطاقة المدرسية، ظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٦١.٤٦) وبانحراف معياري (٥.٣٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي

للمجموعة الضابطة (١٦١.٦٥) وبانحراف معياري (٥.١١) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (الشربيني ، ١٩٩٥ : ١٣٢) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠.١٤٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للعمر الزمني للمجموعتين

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٦١.٤٦	٥.٣٣	٦٢	٠.١٤٤	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٦١.٦٥	٥.١١				

ب- التحصيل الدراسي للإباء:

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للإباء من خلال البطاقة المدرسية ، وقد قسم الباحث مستويات تحصيل الإباء تبعاً إلى نوع الشهادة التعليمية ، وباستعمال مربع كأي (كا) (٢) (البياتي و زكريا، ١٩٧٧: ٢٩٣) ، وجد أن القيمة المحسوبة (٠.٤٢٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٧.٨١٥) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للإباء، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

تكافؤ التحصيل الدراسي لإباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة كأي (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العينة	تكرارات					درجة الحرية	قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣	٧	٥	٦	١١	٣	٠.٤٢٤	٧.٨١٥	غير دالة
الضابطة	٣٢									

ج- التحصيل الدراسي للأمهات:

وباستعمال مربع كأي (كا) وجد أن القيمة المحسوبة (٥.٦٢٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٧.٨١٥) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

تكافؤ التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة كأي (٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العينة	تكرارات				درجة الحرية	قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة .٠٠٥
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢						٥.٦٢٦	٧.٨١٥	غير دالة
الضابطة	٣٢								

د- اختبار الذكاء:

اختار الباحث اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابعة المقنن للبيئة العراقية، ويتألف هذا الاختبار من خمس مجموعات من المصفوفات (أ، ب، ج، د، هـ) تحتوي كل مجموعة على (١٢) فقرة والمجموعات الثلاث الأولى (أ، ب، ج) لها (٦) بدائل والمجموعتان (د، هـ) لها (٨) بدائل وفي كل منها بديل واحد يمثل الإجابة الصحيحة وأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها (٦٠) درجة. (أبو حطب، ١٩٩٠: ٢٠٧)، طبق الاختبار على مجموعتي البحث، وبعد تصحيح إجابات الطلاب وجدت أن متوسط درجات طلاب للمجموعتين (٣١.٨٧ - ٣٠.٦٢) على التوالي، وبانحراف معياري (٧.٣٦ - ٧.٧٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٦٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢،٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة .٠٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣١.٨٧	٧.٣٦	٦٢	٠.٦٦٣	٢،٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	٣٠.٦٢	٧.٧٠				

هـ- درجات التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ:

تم الحصول على درجات الطلاب في مادة التاريخ من سجلات المدرسة للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) م لمجموعتي البحث، وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وجدت أن متوسط درجات الطلاب للمجموعتين (٧٨.٧٨ - ٧٧.٧١) على التوالي، وبانحراف معياري (١٣.٦١ - ١٦.٢٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٣١٧) وهي اصغر من

القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في مادة تاريخ الحضارات القديمة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في مادة تاريخ الحضارات القديمة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧٨.٧٨	١٣.٦١	٦٢	٠.٣١٧	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	٧٧.٧١	١٦.٢٠				

و- المعرفة السابقة:

اعد الباحث اختباراً للمعرفة السابقة لمادة تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط ، وتكون الاختبار من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وتم تطبيقه على طلاب المجموعتين في (٢٠١١/١٠/٥) م وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وجدت أن متوسط درجات الطلاب للمجموعتين (١٠.٤٦ - ١٠.٣١) على التوالي، وبانحراف معياري (٢.٤٦ - ٢.١٤) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٧١) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في المعرفة السابقة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

٤- إعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخططة التدريسية " الخطوات التي يتوقع المدرس حدوثها في درس ما منذ بداية الحصة حتى نهايتها ". (حسن وزينب، ٢٠٠٣: ١٧٧) والخططة التدريسية مهمة وضرورية ولا يستغنى عنها، إذ تختلف مستويات الخطط وأنواعها في المدى الزمني ، ومستويات الأهداف، ودرجة التحصيل التي تحتويها كل منها، وذلك لتوضح الجوانب المختلفة للخططة التدريسية. وان وراء كل درس ناجح خطة سبق إعدادها تجعل المدرس على وعي بالأهداف التي يراد اكسابها للطلاب نتيجة لدرس معين. (سعد، ١٩٩٨: ١٣٢) ولذلك أعد الباحث على أساس عدد الحصص الأسبوعية ومدة التجربة (٢٤) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية بأنموذج كارين و (٢٤) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية غطت المادة المقررة للفصول الثلاثة من كتاب تاريخ الحضارات القديمة. وعرض الباحث الأنموذجين على (١٥) خبراء متخصصين في القياس والتقويم وطرائق تدريس الاجتماعيات، ملحق (٢ - ج) وفي ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم أصبحت جاهزة للتنفيذ. الملحقان (٦ - ٧)

٥- أدوات البحث:

أولاً: اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

لغرض تحقيق هدف البحث اختار الباحث أداة للقياس، وهو اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب (عينة البحث) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة اثر استعمال أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم التاريخية، وقد أعده الباحث على وفق الخطوات الآتية:

أ- صوغ فقرات الاختبار:

اختار الباحث الاختبارات الموضوعية لكونها تتسم بالدقة والموضوعية والشمول والاقتصاد في الوقت كما أنها تتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات لتكون أداة لقياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم التاريخية وتحقيق أهداف البحث. (محمد، ١٩٨٨: ١٧)

تطبيق التجربة:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في تطبيق التجربة:

١- بعد أن تحقق الباحث من التكافؤ بين المجموعتين بدأ تطبيق التجربة من يوم الأربعاء الموافق (٢٠١١/١٠/٥) م، وكان تدريس مجموعتي البحث في الفصل الدراسي الأول بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة وزعت على يومين انتهت التجربة يوم الخميس الموافق (٢٠١٢/١/٨) م.

٢- تحدث الباحث لطلاب المجموعة التجريبية عن أنموذج كارين وعرفهم على الخطوات التي سيتعلمون من طريقها، ومعرفة عملية تعليمهم للمادة الدراسية، لأنّ الأنموذج جديد عليهم.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج :

١- التحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اكتساب المفاهيم التاريخية في الاختبار البعدي "

أظهرت المعالجة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ وفقاً لنموذج كارين بلغ (٤٠.٩٦) وبانحراف معياري قدره (٧.٨٤) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بلغ (٣٤.٠٣) وبانحراف معياري قدره (٤.٩٦)، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائي استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية اختبار
اكتساب المفاهيم التاريخية

ت	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٢	٤٠.٩٦	٧.٨٤	٦٢	٤.٢٢٧	٢.٠٠٠	دالة
٢	الضابطة	٣٢	٣٤.٠٣	٤.٩٦				

من جدول (١٧) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٢٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢)، وهذا يعني انه يوجد فرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

٢- التحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسطات درجات الاتجاه نحو المادة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه "

أظهرت المعالجة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ وفقاً لنموذج كارين بلغ (٧٧,٥٦) وبانحراف معياري قدره (١٣,٢٠) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بلغ (٦٧,١٨) وبانحراف معياري قدره (١١,٣٩) ، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائي استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ، والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لمقياس الاتجاه

نحو مادة التاريخ

ت	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٢	٧٧,٥٦	١٣,٢٠	٦٢	٤,٠٢٤	٢,٠٠٠	دالة
	الضابطة	٣٢	٦٧,١٨	١١,٣٩				

من جدول (١٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٢٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢)، وهذا يعني انه يوجد فرق دال إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث فيما يأتي:

- ١- إن أنموذج كارين أكثر فاعلية في اكتساب المفاهيم التاريخية من الطريقة الاعتيادية عند طلبة الصف الأول المتوسط.
- ٢- استعمال أنموذج كارين ساعد على رفع مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية و تنظيم عملية تدريس المفاهيم التاريخية بطريقة متسلسلة ومتراصة ومتكاملة عند طلبة الصف الأول المتوسط.
- ٣- إن أنموذج كارين يجعل من الطلبة محوراً أساسياً في عملية التعليم ، إذ يؤدي إلى التفاعل الايجابي بين الطلبة والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة.
- ٤- كون أنموذج كارين اتجاها ايجابياً نحو مادة التاريخ عند طلبة الصف الأول المتوسط.

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- ١- تطبيق أنموذج كارين في مواد دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين أنموذج كارين ونماذج تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم.
- ٣- أثر أنموذج كارين في متغيرات أخرى مثل الجنس والتحصيل والتفكير الاستدلالي والناقد.
- ٤- دراسة اثر هذا النموذج في مراحل دراسية كالاعدادية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

المصادر:

١. أبو العز، سلامة ، وآخرون ، (٢٠٠٩) : طرائق التدريس العامة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
٢. بركات، محمد خليفة، () : الاختبارات و المقاييس العقلية، مكتبة مصر للنشر و التوزيع، القاهرة، ١٩٩٧
٣. البياتي، عبد الجبار، وزكريا اثناسيوس، (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد ،
٤. الخليلي، خليل يوسف و حيدر عبد اللطيف حسين ، (١٩٩٦) : تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار القلم للنشر والتوزيع، دولة الامارات العربية المتحدة، دبي.
٥. روؤف، إبراهيم عبد الخالق، (٢٠٠١) : التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
٦. الزويبي، عبد الجليل و الغنام ، محمد احمد ، (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد .
٧. زيتون ، حسن حسين (٢٠٠١) : أساليب تدريس العلوم ، الإصدار الرابع ، دار الشروق، عمان .
٨. زيتون ، حسن حسين ، (١٩٩٤) : أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق ، عمان.

٩. الشبلي، ابراهيم مهدي (٢٠٠٠): المناهج (بنائها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها)، ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد.
 ١٠. عبد الجبار، فالح، (٢٠٠٧): خرائط المفاهيم دراسة في استخدام طرائق التدريس الحديثة، مجلة مدارك، رمز المجلة ٢٤ العدد ٧.
 ١١. عبد الكريم، نبيل عبد العزيز، أساليب التفكير وعلاقتها باستراتيجيات التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد (١٠) المجلد (١٤)، ٢٠٠٧.
 ١٢. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (١٩٧٨) : القاموس المحيط، الجزء (١)، دار الفكر، بيروت.
 ١٣. قطامي، يوسف ونايفة القطامي، (١٩٨٨) : نماذج التدريس الصفّي، دار الشروق، عمان.
 ١٤. مصطفى، إبراهيم وآخرون (١٩٨٩) : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر والتوزيع، استانبول، تركيا
 ١٥. المغاوري، عزة محمد، (١٩٩٧) : فاعلية استخدام نموذج كارين في تنمية كل من التحصيل وعمليات العلم الاساسية واتجاهات تلاميذ المرحلة الاولى من التعليم الاساسي نحو دراسة مادة العلوم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر.
 ١٦. الموسوي، عبدالله حسن، (١٩٩٤) : رؤية في تقويم المناهج الدراسية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، مجلة الاستاذ، العدد (٧).
 ١٧. هيكل، محمد حسين، (١٩٨٥): زيارة جديدة للتاريخ، لبنان.
 ١٨. وزارة التربية، (١٩٩٥) : ورقة عمل التعليم الثانوي، مطبعة وزارة التربية العراقية، بغداد.
- 19- Hornby , A.S. (1974) Oxford Advance learning Dictionary of current English . 3rd edition , England ,

Abstract

The current research aims to know effect of Carin's model to Acquire Historical Concepts at Students of First Secondary Class and their Desiring Towards the Subject, to fulfill the aim of the research , the researcher : included the following zero hypotheses

There are no differentiations have statistical indication at level (0.05) between mediums of degrees of – ١ two groups (experimental & Adjustment) to acquire historical concepts in post test

There are no differentiations have statistical indication at level (0.05) in mediums of degrees of – ٢ desiring towards subject between two experimental & adjustment groups in measurement of direction

Society of the research has consisted of students of first secondary class of learners of subject of history of ancient civilizations in morning secondary schools for (2011 – 2012) , the researcher chose school of (Oqba Bin Nafee) intentionally of schools , because the school is near to area of his residence , the management of the school presented its readiness to cooperate with the researcher in addition to the school contains five divisions of first secondary class , by randomly choosing , division (w) was chosen to represent experimental group that its students will learn history of ancient civilizations by use Carin's model , its students reached to (35) students , division (d) to represent adjustment group that its students will learn the same subject by usual method , its students reached to (37) students , the researcher removed statistically (8) students in both divisions because they are from the failed students , because they have accumulated experiences of past year may affect on accuracy of experiment's results , the model that depended by the researcher reached to (64) (students distributed (32) students in (experimental group) and (32) students in adjustment group